وقال ايضا ولما رفع الى السما تعلقت به وبكت فقال لها ان
القيامة تجمعنا **العذرا** اي البكر لانها لم تتزوج والعذرة
البكارة وحملها عيسى عليه الصلاة والسلام انها هو من
نفخ جبريل عليه الصلاة والسلام في جيب درعها فحملت به
ووضعته من وقتها على الاشهر كرامة لها ومعجزة لنبينا
صلى الله عليه وسلم وخصه بهذا مع تصريحه قبل بانه
افضل الانبيا عليهم الصلاة والسلام لانه ينزل من السما
على منارة جامع بني امية البيضا شرقي دمشق
كما رواه مسلم في اخر هذه الامة يقتل الدجال والخنزير
ويبطل الجزية فزعما بتوهم من ذلك مع باهر معجزاته
عليه الصلاة والسلام وولادته من غير اب وان كانت
لنبينا عليه الصلاة والسلام ما هو مثلها او ابهر
منها كما يأتي انه الخاتم الاكبر فتفي ذلك على الوجه الاكمل
ونزوله انما هو بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم
ومنها ان الجزية لا تقبل بعد نزوله لانتقاد ما لهم
من نوع شبهة تمسك بكتاب ينكذبه لهم فيكون
من اتباعه ولاجل ذلك يصلي وراءه المهدي اولا ثم
يتقدم بعد اعلاما بانه عليه الصلاة والسلام لم
يزل مستقلا بل تابعا مؤيدا حاكما بشريعة محمد
صلى الله عليه وسلم ولخبر البخاري انا اولى الناس
بابن مريم في الدنيا والاخرة وليس بيني وبينه نبي
ورد على من قال كان بينهما خالد ابن سنان نبيت
اصحاب الرس ولخبر الصحيحين من شهد ان لا اله الا

الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى
عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه
وان الجنة حق وان النار حق ادخله الله الجنة على ما كان
منه من عمل وفي خبر الصحيحين ان كل مولود
يمسه الشيطان فيصيح الا عيسى عليه الصلاة
والسلام قال ابو هريرة رضي الله عنه اقرؤا ان شئتم
واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ولا
ينافي افضلية نبينا صلى الله عليه وسلم لان لنبينا من
المزايا ما يتعزز هذا في جنب أدونها وقد تكون
في المفضول اوفر ما ليست في الفاضل لكن فيه ما يخلف
ذلك ويفوقه **شمتته** من التشميت وهو ان يقال
يرحمك الله بالجمة والمهملة اي دعا له بالسلامة من
الشوامت او تفاسمته كما هو لان العطاء من ملكان سببا
لتعوج العنف **الاملاك** جمع ملك وهذا هو القياس
وجمعه املاك كجمل واجمال ولفظ الملك مشتق من
الالوكة وهي الرسالة ويقال لها مالكة فالاصل مالك ثم
قلب فصار ملاكا على وزن مفعل ثم خفف ونقلت
حركة الهمز الى اللام فصار ملكا لوزن فعل وجمعه
فقياس هذا جمعه على افعال كما جرى عليه الناظم رحمه
الله تعالى وانما جمعوه على سلائكة لانهم رءوا ملاكا
بعد القلب وقيل ان يخفف وقولهم من الالوكة حرح
بان ميمه زائدة وهو راي الجمهور وذهبت طايفة
الى انها اصلية ثم اختلفوا هل هو من الملك بالفتح

Copyright © King Saud University